من الخير ولم يخالف شيا من ذلك فهو البدعة المحمودة
والحاصل ان البدع الحسنة متفق علي ندبها
وهي ما وافق شيا مما مر ولم يلزم من فعله محذور شرعي
ومنها ما هو فرض كفاية كتصنيف العلوم ونحوها
مما مر قال الامام ابو شامة شيخ المصنف رحمه الله
تعالي ومن احسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل كل
عام في اليوم الموافق ليوم مولده صلي الله عليه وسلم
من الصدقات والمعروف واظهار الزينة والسرور
فان ذلك مع ما فيه من الاحسان الي الفقرا مشعر
بمحبته صلي الله عليه وسلم وتعظيمه وجلالته في قلب
فاعل ذلك وشكرا لله علي ما من به من ايجاد رسوله
الذي ارسله رحمة للعالمين صلي الله عليه وسلم وان
البدع السيية وهي ما خالف شيا من ذلك صريحا
او التزاما قد ينتهي الي ما يوجب التحريم تارة
والكراهية اخري والي ما يظن انه طاعة وقربة
في الاول الانتما الي جماعة يزعمون التصوف ويخالفون
ما كان عليه مشايخ الطريق من الزهد والورع

وساير

وساير الكمالات المشهورة عنهم بل كثير من اوليك
اباحية لا يحرمون حراما لتلبيس الشيطان عليهم
احوالهم القبيحة الشنيعة فهم باسم الفسق او الكفر
احق منهم باسم التصوف او الفقر ومنه ما عم به الابتلا
من تزيين الشيطان للعامة تحليق حايط او عمود
وتعظيم نحو عين او حجر او شجر لرجا شفا او قضا
حاجة وقبايحهم في هذا ظاهرة غنية عن الايضاح
والبيان وقد طلب الصحابة مروا بشجرة سدرة
قبل حنين كان المشركون يعظمونها وينوطون
بها اسلحتهم اي يعلقونها بها فقالوا يا رسول الله
اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال
صلي الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قال قوم موسي اجعل
لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن
سنن من كان قبلكم ومن الثاني ومنشاه ان
الشرع يخص عبادة بزمن او مكان او شخص او حال
فيعمونها جهلا وظنا انها طاعة مطلقا نحو صوم
يوم الشك او التشريق والوصال وغيرها مما لو قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)